قدس الله سره العزيز فكيف الانسان وحكي عن بعض المشايخ انه قال كنت
في البادية فخافت قبيلة من قبائل العرب فاضافني رجل منهم فرايت غلاما
اسود هناك ورايت جمالا ماتت بفناء البيت فقال لي الغلام انت الليلة
ضيف وانت على مولاي كريم فاشفع لي فانه لا يردك فقلت لصاحب البيت لا آكل
طعامك حتى تحل هذا الغلام فقال ان هذا افترى واتلف مالي قلت ما فعل بك فقال
له صوت طيب وكنت اعيش من ظهر الجمال فماتها اجمالا نقيلة وحد الهاجة سار
مسيرة ثلثة ايام في يوم واحد فلي حظ الجمال عنها ماتت كلها ولكن قد وهبته لك
وحل العبد فلما اصبحنا احببت ان اسمع صوته فسالته عن ذلك فامر الغلام ان يكدو
على جمل كان على شربها كيستي عليه فحدا فهام الجمل على وجهه وقطع جباله ولم اظن اني سمعت
صوتا اطيب منه ووقعت على وجهي حتى اشار اليه بالسكوت مثنوي قوله بذكر كس
متعلق بقوله در خروشست في قوله هر چه بينى در خروشست ٭ دلى داند ازين
معنى كه كوشست ٭ نه بلبل بر گلش الشين راجع الى الله تعالى تسبيحخوانيست ٭
تسبيحخوان وصف تركيبى مثل تفسير خون واصله تسبيحخواني است بياء الوحدة
يعنى تسبيح خواننده بر كل خداى تعالى نه بلبلست فقط كه هر خارى يعنى هر خارى را
بتسبيحش زبانيست ٭ اى زبانى هست بياء الوحدة ويجوز ان يسبح
على ظاهره حملا على المبالغة يعنى كانه خار عين زبانست كما في قولهم رجل عدل وحصول
المعنى لا تظن ان المسبح لله تعالى هو العندليب فقط بل كل موجود له لسان يسبحه
او هو نفسه لسان يسبحه والمراد ليس الا هذا واوا ورد لفظ خار قصدا الى ذكر
الرقيب مع الحبيب في بيت واحد والله اعلم حكايت يكى را از مملوك مدت
عمر سيرى شد سيرى بضمتين السين المهملة والياء الفارسية والياء الاصلية فاخره
بمعنى تمام كذا في بحر الغرايب وقايم مقامى نداشت وصيت كرد كه بعد از آن بمن

در صباح

در صباح آن شب كه در وآن ملك مرده شد نخستين بفتحتين يعنى اول كسى كه
از در شهر بكسر را در بعض النسخ اندر آيد تاج پادشاهى بر سر وى نهيد
بكسرتين امر من نهادن وتفويض مملكت بدو كنيد اتفاق اول كسى كه در شهر
آمد كه ابى بياء الوحدة بود كه در ثقة عمر لقيه الله وحتى وخرقه برخرقه دوختى
ازكان دولت واعيان حضرت وصيت ملك را بجاى آوردند ملك بفتح
الميم وضم اللام بدوار زانى داشتند درويش مدتى مملكت را نه بسكون النون
والدال ماض من راندن تابعى از امراى دولت كردن بالكاف الفارسية اطاعت
او بجا نيدند اى اغرسواغه وملوك ديار بهر طرف بتاختند وبتاوت
لشكر آراستند في الجملة سپاه ورعيت بايم بفتحتين برآمدند يعنى اجتمعوا وبرخى
اى بعضى از بلاد بكسر الباء جمع بلد بفتحتين بمعنى المدينة از قبضه تصرف او بدر رفت
درويش ازين واقعه خسته خاطر همى بود تا يكى از دوستان قديمش كه در حالت
درويشى قرين او بود بكسر النون از سفر باز آمد واو را دريافت مرتبه ديد
وگفت منت خداى را عز وجل كه بخت بلندت يارى كرد اى اعانك جدك
وطالعك الميمون حيث جعلك عاليا واقبال دولت رهبرى كرد تا كلت بضم الكاف
الفارسية از خار وخارت از پاى برآمد وبرين پايه بمعنى مرتبه رسيدى ان مع العسر
يسرا ان مع اليسر عسرا روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه خرج الى اصحابه ذات يوم
فرحا مستبشرا وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين وهذا يدل على ان
اليسر الثانى مغاير للاول بخلاف العسر على ما اشتهر من ان النكرة اذا اعيدت
نكرة كان الثانى غير الاول والمعرفة اذا اعيدت معرفة كان الثانى عين الاول وعليه
قول الشاعر اذا اشتدت بك العسرى ففكر فى الم نشرح ٭ فعسر بين يسرين اذا
فكرته فافرح ٭ ولا يدل على ان الثانى عين الاول على ما قيل بيت شكوفه كاى كلشنست

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)